فيعتد في مثل هذا قال الزهري وقد مثل بن الصلاح القسم الاول لهذا المثال فدل
على انه اراد بقوله شيخه مثلا فيشمل شيخه كما في المثال ثم حكى
ابن الصلاح الخلاف فيمن عرف بهذا هل يرد حديثه مطلقا او ما لم يصرح فيه
بالاتصال وفيه قولان ثلاثة احدها انه يرد مطلقا وان صرح بالسماع لانه
مجروح حكاه بن الصلاح عن فريق من اهل الحديث والفقه وحكاه عبد الوهاب
في الملخص فقال التدليس جرح ومن ثبت انه يدلس لا يقبل حديثه مطلقا
قال وهو الظاهر على اصول مالك وثانيها قيل ان صرح بالسماع قبل كقوله
سمعت وحدثنا وانبانا قيل وهو الصحيح وان لم يصرح به فعن النووي
لا تقبل اتفاقا قال الزين وقد حكاه البيهقي في المدخل عن الشافعي وسائر
اهل العلم بالحديث وحكاية الاتفاق هنا غلط وهو محمول على اتفاق من لا
يقبل المرسل انتهى فقول المصنف قال زين الدين وهو محمول على اتفاق من لا
يقبل المرسل هو احد الاحتمالين في كلام الزين ثم قال الزين واعلم ان ابن
عبد البر قد حكى عن ائمة الحديث كان المراد بهم غير الفريق الذين رووه مطلقا
انهم قالوا لا يقبل تدليس ابن عيينة لانه اذا وقف احال على بن جريج ومعمر
ونظرائهما وهذا امارة يحه بن حبان وقال هذا شيء ليس في الدنيا اي
لسفيان بن عيينة فانه كان يدلس ولا يدلس الا عن ثقة متقن
ولذا قيل اما الامام بن عيينة فقد اغتفروا تدليسه من غير رد ولا يكاد
يوجد لابن عيينة خبر دلس لا وقد بين سماعه عن ثقة مثل بقية بالموحدة
والقاف وتحتيه وهكذا في شرح الزين على الالفية وهو بقية بن الوليد

ولست



ولست ادري ما مراد بن حبان ان كان هذا لفظه هل هو مثال للثقة المدلس
عنه كما هو ظاهر السياق بل لا يحتمل سواه فان كان كذلك فبقية هو ابن الوليد
ابو محمد الحميري الحافظ احد الاعلام قال بن المبارك صدوق لكن يكتب
عمن اقبل وادبر وقال النسائي وغيره اذا قال حدثنا واخبرنا فهو ثقة
وقال بعضهم كان مدلسا فاذا قال عن فليس بحجة وقال بن حبان سمع عن
مالك وشعبه احاديث مستقيمة ثم سمع عن اقوام كذابين عن شعبه ومالك
فروى عن الثقات بالتدليس ما اخذ عن الضعفاء وقال ابو حاتم لا يحتج
به قلت هذا كلام ابي حاتم وبن حبان فيه فكيف يتم لها هنا مثالا للثقة والحجة
وقال ابو مسهر احاديث بقية ليست نقية فكن منها على تقية واطال الذهبي
في ترجمة بمثل هذا فكيف يجعل مثالا للثقة والعجب من الزين نقل كلام بن حبان
ولم يبين مراده وتبعه المصنف وظني والله اعلم ان في كلام بن حبان سقطا او ان
اصل عبارته وليس مثل بقية اي ليس سفيان مثل بقية يدلس عن الكذابين
والله اعلم ثم مثل ذلك اي شبه بن حبان تدليس بن عيينة بارسال كبار
الصحابة فانهم لا يرسلون الا عن صحابي كما عرف ان هذا هو الأغلب في
مراسيلهم ونقل ابو بكر البزار والحافظ ابو الفتح الازدي وأبو بكر
الصيرفي من الشافعية على قبول من عرف بالتدليس عن الثقات قال زين الدين
بعد حكاية قول من رد المدلس مطلقا دلس عن ثقة او عن غير ثقة و
الصحيح كما قال بن الصلاح التفصيل فان صرح بالسماع قبل بريء لق
انتقال مثلا في مجلس حدث زيد وقد قال عمرو في مجلس اخر قال في ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)